

انتقالة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥

أوقفوا هذا النزف الاقتصادي والاجتماعي ... فالكارثة اتخذت أبعادها الخطرة

أسعد العاقولجا



طيران العراقية تقوم بأول رحلة بين بغداد والبصرة

قامت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية بأول رحلة تجارية بين بغداد والبصرة منذ النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣ وقسال المناطق العسكرية البريطاني الكومندان ديفيد غيب ان طائرة البوينغ ٧٣٧ نقلت خمسين راكبا، بدون ان يحدد عدد الرحلات المنتظمة المقرر تسييرها. وكانت فرقة الهندسة في الجيش الاميركي اعلنت في منتصف كانون الأول/ ٢٠٠٤ انه من المقرر فتح مطار البصرة امام الرحلات الدولية في تموز/ يوليو بعد انجاز عمليات اصلاح فيه. وافاد محافظ البصرة ابو احمد الرشيد في مطلع كانون الاول/

وزارة الصحة العراقية تخصص ٤٦ مليون دولار لتطوير مستشفيات

افاد متحدث بوزارة الصحة أنه تم تخصيص ٤٦ مليون دولار لإعادة أعمار وتطوير ثلاثة مستشفيات ببغداد بالإضافة لتمويل مشروع لتوفير الرعاية للعائلات العراقية. هذا وبين المسؤول أن الوزارة خصصت ١٠,٢ مليون دولار لإعادة اعمار البنية التحتية لمستشفى الأطفال المركزي في بغداد، كما خصصت ٨٢٠ ألف دولار لإعادة تأهيل مستشفى الكرخ العام ومستشفى اليرموك التعليمي.

مشروعات عربية عابرة للحدود الإقليمية

كشفت رئيس الصندوق الاجتماعي في مصر أن الدول العربية اتفقت أخيرا على إقامة مشروعات صغيرة عابرة للحدود الإقليمية وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها، مشيرا إلى أن تلك المشروعات سيجرى تنفيذها من خلال الاتحاد العربي للمنشآت الصغيرة، الذي يضم في عضويته ١٣ دولة عربية، منها السعودية والإمارات العربية، وأوضح أن هذا المشروع يتيح للشباب العربي، في أية دولة من دول الاتحاد، إقامة مشروعات صغيرة في دول عربية أخرى، مؤكدا أن من حق أي شاب عربي من الدول

تمتلك الخبرة الواسعة والامكانات المادية بما يؤهلها للحصول على عقود تجهيز المواد والسلع الغذائية الداخلية الحصة التموينية ويعزز استقرارها ويحسن نوعية المواد المجهزة التي تتسم بالرداءة في الوقت الحاضر. وعودا على بدء نقول: ان الاموال لا تنقص وزارة التجارة او تعيقها لتغطية تكاليف الحصة التموينية، حيث احييت لجزينة الدولة اربعة مليارات دولار بعد تسوية برنامج النفط مقابل الغذاء في تشرين الثاني عام ٢٠٠٣، كما ان وزير التجارة اكد حقيقة توفر الاموال المخصصة للحصة التموينية مشيرا على سبيل المثال ان الحصر الى ان ٩٠ مليون دولار مجمدة في البنوك العراقية، وهي تنتظر من يستثمرها في مجال التعاقد.

يطعون على تفصيلاتها بحيث يجري الحديث عن مدلين من التجار الطارئين الذين يستحوذون على العقود من وراء الكواليس ليعتمدوا في تنفيذها على الآخرين بعد الحصول على العمولات بملايين الدنانير، وقد تطرق الى هذه السلوكية وزير التجارة نفسه خلال ندوة عقدت مؤخرا. لقد التفتت عددا من التجار الكبار لاستطاع آراءهم بشأن الوسائل والأساليب المعتمدة في منح العقود، وركزت في حينها على مادة الاجبان فقال لي احد التجار في علاوي جميلة ان الغموض يحيط بطريقة العمل ومجرى تنفيذ عمليات التعاقد، وانه على استعداد للمشاركة في انجاز العديد من العقود بما فيها المتعلقة بتجهيز الاجبان لان التجار الذين حصلوا على بعض

تجار القطاع الخاص الذين قدموا عطاءات اتسمت بالمالفة في الاسعار وتقديم نماذج بمواصفات نوعية رديئة.. ولا ادري من هم هؤلاء التجار الذين تختارهم الوزارة ولا يملكون الخبرة الكافية والامكانات المادية التي تؤهلهم للمشاركة بعقلانية وموضوعية في تغطية عقود مضدرات الحصة التموينية دون ان يتمكنوا من تنفيذها او يلجأوا بعد الحصول على العقود للمساعدة في اسواق الدول المجاورة بهدف تجهيز مكوناتها من قبل تجار تلك الدول وبذلك يتلاعبون بقوت المواطنين ومصالح البلاد بعيدا عن رقابة ومتابعة اجهزة الوزارة واجراءاتها العقابية الرادعة. وطبيعة الحال، ان مثل هذه التوجهات والسلوكيات التطبيقية غير السليمة تبقى مثار شكوك المواطنين الذين

في السياق ذاته، لا اعتقد ان الاموال تنقص وزارة التجارة او تعيقها عن تغطية تكاليف الحصة التموينية التي باتت تشكل مادة اعلامية يومية في تصريحات المسؤولين وتحولت الى (زقوم) على المواطنين الذين تمس حاجتهم اليها، فهي منذ نهاية الحرب حتى الان لم تستقر مضدراتها التي غابت عنها البقوليات لفترة طويلة وما زالت ..والعدس الذي كان من المفروض ان يوزع قبل شهر رمضان المبارك دخل الحصة بعده بشهر او اكثر، وطلب الكبار كان الحاضر الغائب في كل شهر، واخيرا انتهى الامر بالسكر في خبر كان، والوضع يسري على بقية المفردات التي تراكمت في ذمة الوزارة الى الدرجة التي لا يدري فيها المواطن هل هي تشكل جزءا من تلاعب الوكلاء او مراكز التجهيز، بالحصة ام

٩٥٪ من العاملين في القطاع الخاص غير سعوديين

نقلت مصادر صحفية عن مدير عام صندوق تنمية الموارد البشرية ان وزارة العمل تقوم حاليا بحصر الوظائف الرجالية، مشيرا إلى أن هناك خطة لتوظيف العاطلات عن العمل من الشابات سيتم تنفيذها في وقت لاحق، مؤكدا أن من مهام الصندوق إيجاد وظائف مناسبة للشباب والشابات. وكشف خلال افتتاح برنامج تهيئة طالبي العمل في القطاع الخاص نيابة عن وزير العمل في الرياض مؤخرا أن مساهمة الصندوق مع الجهات الحكومية بتوظيف السعوديين تقوم به جهات حكومية أخرى. لافتا في الوقت نفسه إلى أن الأجانب يمثلون ٩٥٪ من العاملين في القطاع الخاص، متوقعا أن تمثل السعودية جزءا كبيرا بعد حملة وزارة العمل للتوظيف وتحديد الشباب المؤهلين الشباب للتوظيف هذا من خلال البرنامج بشكل متدرج ودائم. وأضاف مدير عام صندوق تنمية الموارد البشرية أن هناك حقيبة تدريبية تعتمد من الصندوق تحتوي على المادة العلمية التي يحتاجها المتدرب، منوها أنه تمت تهيئة ٢٨٦ متدربا سعوديا للتدريب في المرحلة الأولى من البرنامج في ٣٥ مركزا سعودية كلها، وسيشارك في المسار ٣٥ مركزا ومعهدا تدريبيا في كل من الرياض وجدة والدمام، على ان يبدأ تطبيقه في مناطق السعودية الأخرى بعد إجازة عيد الأضحى.

الفرزة العالمية.. وقضايانا العربية

النفوذ. ولو سلكت الدول العربية طريق التنافس في نصرة الضعيف وفي مساعدة المحتاج، سواء داخل العالم العربي او خارجه، لكانت حالنا افضل بكثير. وما حصل ويحصل في كل من فلسطين والسودان والعراق، هو خير دليل. الشعب الفلسطيني يتعرض لشح في المساعدة، وتقدير في الدعم السياسي والمادي والدبلوماسي في وجه العدوان والنهر والاعتقالات الاسرائيلية، التي حصلت عشرة شهدها عشية العام الجديد. واهل السودان، ولا سيما في الجنوب ودارفور، لم يحظوا برعاية عربية حقيقية للحلول الكفيلة بحل ازمتهم.. ولولا التحركات الاميركية والدولية والرفيعة المستوى في موضوع دارفور لما كانت القضية اخذت طريقها الى التفاوض الجدي.. وكذا ذلك في الجنوب.. وحيث اختتم عام ٢٠٠٤ بتوقيع اتفاق

جويلي: عام ٢٠٠٥ سيكون أفضل بكثير بالنسبة لأداء

الاقتصادات العربية

تجارة الدول العربية حيث يتم الغاء الجمارك بالكامل. وأعرب عن امله في ازالة كل العوائق الفنية امام منطقة التجارة الحرة العربية وفقا لقرارات القمة العربية مؤكدا ان هذا يعد اكبر انجاز اقتصادي عربي في التاريخ الحديث حيث ستلغى الجمارك على السلع ذات المشأ العربي. وأضاف جويلي ان الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وضعت الاطار التنفيذي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك للعقدين المقبلين. وأشار الى أنه تم تشكيل آلية للاستثمار وافر نظامها الاساسي تهدف الى اقامة تجمع بين رجال الأعمال والمستثمرين العرب للتعرف الى فرص الاستثمار المتاحة في المنطقة العربية وزيادة الروابط والعلاقات بينهما بما في ذلك اقامة مشروعات عربية مشتركة والعمل على توطين رؤوس الاموال العربية في المنطقة العربية. ورؤوس الاموال الأجنبية لاستثمارها في المنطقة العربية. وأضاف انه قد تم ايضا تشكيل آلية لتنمية التجارة البينية العربية بين الدول العربية وتهدف الى زيادة التجارة العربية البينية من ٨ - ٢٠ في المائة خلال ٥ سنوات. واكد جويلي ان قطاع البترول يمثل قاطرة التنمية العربية خلال المرحلة المقبلة مشيرا الى اهمام الامانة العامة للمجلس بهذا القطاع حيث عقد المنتدى الاول والثاني لمؤسسات البترول العربية بمشاركة اغلب الدول العربية اضافة الى عقد المنتدى الثالث لمؤسسات البترول العربية وتواصل الاتصالات بالدول العربية من أجل تنشيط العمل على جميع المحاور.

توقع الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور أحمد جويلي ان يكون عام ٢٠٠٥ افضل بالنسبة لأداء الاقتصادات العربية مقارنة بأعوام أخرى لأسباب كثيرة. وأضاف جويلي ان من بين هذه الاسباب ان الدول العربية ايفقت ان الاصلاح الاقتصادي لا بد ان يأخذ أهمية أكثر مشيرا الى الخطوات الاصلاحية التي تمت في الدول العربية سواء المتعلقة بالاصلاح الاقتصادي او الهيكلي او المصري او فيما يتعلق بعمليات تأهيل البنية الأساسية وتطويرها والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وذكر أن هناك أيضا دخول الدول العربية في اتفاقيات مع منظمات دولية حيث يبلغ عدد الدول العربية في منظمة التجارة العالمية حاليا ١١ دولة ومن المنتظر قريبا انضمام خمس دول عربية أخرى موضحا ان هذا يعطي صورة من التحرير الاقتصادي والتجاري وتقليل الحماية والانفتاح على الخارج وذلك في اطار تطوير الاقتصاد العربي.

وأشار جويلي الى ان هناك تغيرا بالنسبة للاقتصاد العربي بعد أحداث ١١ / ايلول تمثل في نمو الاستثمارات العربية البينية منذ عام ١٩٨٠ الى عام ٢٠٠٠ حيث كان المتوسط السنوي مليار دولار وبيدات ترتفع بعد عام ٢٠٠١ لتصل في عام ٢٠٠٣ الى ٧,٣ مليار دولار. وتوقع تزايد نمو التجارة البينية العربية نتيجة رجوع بعض الاستثمار بعض الفوائض المالية في المنطقة كذلك في بداية ٢٠٠٥ حيث يبدأ التنفيذ الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي تضم ١٧ دولة عربية قوامها ٩٥ في المائة من

خير.. تراجع الدولار الأمريكي في مصر يعود الى عدة عوامل منها وفرة العروض

معتبرا ان الانخفاض في سعر الدولار امام الجنيه المصري يعد ايضا حصيلة الانخفاض عالمي للدولار امام العملات الأجنبية الأخرى مثل اليورو بنسبة تتراوح بين ٣٥ الى ٤٠ في المائة. وأضاف عبدالعظيم ان بدء تطبيق نظام "الانترنت" للدولار بين البنوك كان من شأنه ان تعامل من خلاله السوق كوحدة واحدة مما ادى الى توفير النقد الأجنبي في السوق مضيفا انه من خلال هذا النظام تتمكن البنوك من شراء الفائض من بعضها البعض بشفافية تامة. وتوقع ان يستمر استقرار

عليه حيث تجاوز احتياطي الدولار لدى البنك المركزي المصري رقم ال ١٥ مليار دولار للمرة الأولى منذ سنوات. وأشار كذلك الى ارتفاع حصيللة النقد الأجنبي نتيجة لزيادة اسعار النفط الذي يمثل ٤٠ بالمائة من حصيللة صادرات مصر السلعية فضلا عن انخفاض العجز في الميزان التجاري وارتفاع واردات السياحة وتحولات العاملين في الخارج. وذكر ان سوق الصرف الأجنبي شهد وفرة كبيرة في العروض من الدولار على غير المعتاد في مثل هذه الأيام من كل عام مع قرب موسم الحج

المنطقة الكبرى.. هل تولد عرجاء

جملة من عوائق التكامل المستوطنة فيها، وبعثت عنها من الدول الأضعاف عنها مع الدول الخليجية. لذلك، فإننا نرى أن العربية أن تلقت إليه، هو أن تفعل هذه التقل، بما يتناسب مع التخفيضات المكمية التي بدأت الدول العربية تطبيقها على السلع ذات المشأ العربي في الوقت الراهن، أو الإعفاءات التي يمكن ان تطبيقها في استراتيجية الخفض التدريجي الذي سيكتمل بعد خمس سنوات. هذا ما يجب ان تفعله الاظلمة العربية، إذا كان النفع من إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هو تنشيط التبادل التجاري ومن ثم رفع مستوى أداء الاقتصادات العربية.

الكبرى خلال الأعوام الخمسة المقبلة، حيث يحاسب التساؤل نفسه عن المكاسب الاقتصادية التي يمكن ان تحققها الأقطار السبعة عشرة المنضوية تحت مظلة التنويع الأولى للمنطقة، من خلال تفعيل دور التبادل السلعي للمنتجات عربية مخففة الرسوم المكمية. نعم، قد يكون سليما أن تستقطع الدول السبع عشرة التي بدأت بها المنطقة الكبرى عملها ٩٤٪ غير إجمالي التجارة العربية، التي أنه لا يغيب علينا أن حجم التجارة البينية بين الأقطار الإحدى والعشرين، لا يتعدى ١٠٪ من حجم تجارتها مع العالم، وهنا مربط الفرس. لأن على الدول العربية أن تغتلب على